صفحة 2 — ألف باء الديمقراطية

صفحة 6 — لهـــون وبس

صفحة 8 — الحرب... والحرب الأهلية

صفحة 15 — سوء استخدام

مجلة غير دورية تعنى بقضايا التغيير والمجتمع

العدد الرابع ٠٣-٠٨-٢٠١٣

مجلة

رامان

kovar.raman@gmail.com

https://www.facebook.com/kovar.raman

كلمة العدد:

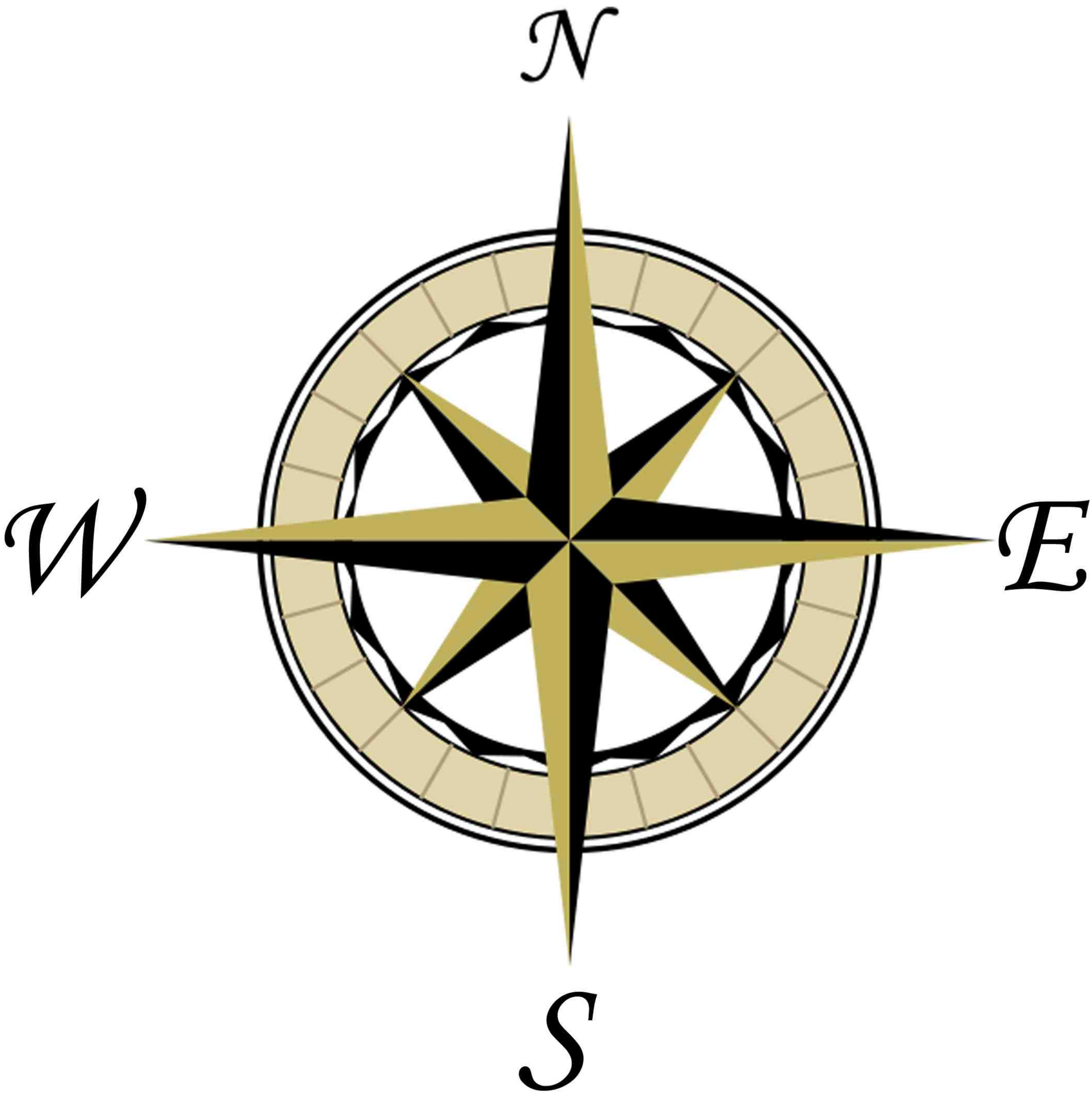

* المقالات الواردة في المجلة والتي لا تحمل اسم كاتبها هي إما من أقلام أسرة رامان أو مواد متبرع بها للمجلة من اصدقائها، وهي تعبر عن رأي أسرة رامان.
* المقالات التي تحمل أسم كاتبها ليس بالضرورة أن تعبر عن رأي أسرة رامان.

ألف باء الديمقراطية

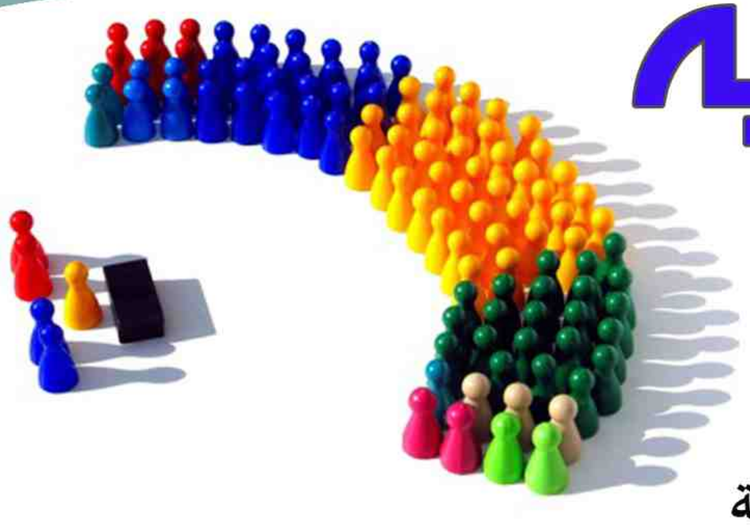

«تعتبر هذه المقالة مقدمة لسلسلة من المقالات تتناول الديمقراطية من جوانب عدة بغية إحاطة القارئ الغير المتخصص بها.»

إن تعدد التعريفات التي تتناول الديمقراطية تجعلنا نعود إلى الأصل التاريخي لها لكي نبعد القارئ عن التعريفات التي خرجت من رحم الأيديولوجيات والادبيات السياسية، فكلمة الديمقراطية مشتقة من كلمتين "demos " وتعني الشعب "kratos" وتعني السلطة؛ أي حكم الشعب نفسه بنفسه.

السؤال الذي يطرح نفسه ما هي الوسيلة التي يحكم الشعب بها نفسه؟ وبصيغة اخرى ما هي صور الديمقراطية التي يحكم بها الشعب نفسه؟

الديمقراطية المباشرة

وفيه يتولى الشعب إدارة أموره بنفسه، وتمثل الديمقراطية الاثنية المثال التاريخي لها، حيث طبقت فيها الديمقراطية المباشرة قبل (578 ق. م _335 ق.م) إلا أن هذا النموذج الاولي للديمقراطية اخذ عليه عيب اقتصارها على الرجال الاحرار مما جعلها عرضة للإدانة من قبل الفلاسفة من امثال افلاطون وارسطو حيث أطلقوا عليها اسم حكومة الدهماء والرعاء، وفي الحاضر لا تجد هذه الديمقراطية سبيلها إلى التطبيق وذلك لعدة اسباب منها:

1-لا يمكن تطبيقها على صعيد الدولة.

2-ضرورة فصل السلطات وتوكليها لاختصاصين، فمن الصعب توكيل أي من المهام التشريعية والتنفيذية والقضائية لعامة الشعب.

3-تأثير رجال الدين والموظفين وذوي القدرة .

الديمقراطية غير المباشرة

يختار فيها المواطنون ممثليهم دون أن يتركوا بأيديهم جميع مقاليد الأمور في الدولة يتصرفون دون مراقبة عليهم، حيث يحتفظ الشعب لنفسه حق الاشتراك معه في بعض المسائل الهامة، وهنالك عدة مظاهر للديمقراطية شبه المباشرة منها:

الاستفتاء الشعبي، والاقتراح الشعبي، وحق الناخبين في إقالة النائب، الاعتراض الشعبي، وحق الحل الشعبي، وحق عزل رئيس الجمهورية، وتعتبر المظاهر الثلاثة الاولى هي الاساس الجوهري في هذا النظام.

الديمقراطية النيابية

في هذه الصورة للديمقراطية يقتصر دور الشعب باختيار ممثليه الذين يستمدون استقلاليتهم من مركزهم الدستوري فبمجرد الانتخاب ينتهي دور الشعب.

وبتحليلنا للصور السابقة نجد انها تركز على إرادة الشعب وهذه الاخيرة يجب أن يعبر عنها الشعب بحرية في أن يقرر انظمته السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومشاركته الكاملة في كل جانب من جوانب حياته. والشعب عندما يعبر عن إرادته بحرية في اختيار انظمة الحكم والممثلين عنه يعبر بذلك عن ثقافته ومستوى وعيه مما يجعلنا نستنتج بأن الديمقراطية ليست مجموعة محددة من القوانين تفترض التطبيق ولا حقبة زمنية محددة تفترض المرور بها حتى نطلق على الدولة أو الشعب إنه ديمقراطي، وذلك بحكم اختلاف الشعوب في درجة نموها وثقافتها وحتى في تفاعلاتها المتبادلة، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود شروط مشتركة بين مختلف الانظمة الديمقراطية منها:

اولاً. الشعب مصدر السلطات فعلياً فنظام الحكم الديمقراطي يفترض حق تقرير المصير مما يعني عدم خضوعه لأي شكل من اشكال الوصاية أو الحماية التي تطغى على إرادة الشعب.

ثانياً. المواطنة التي تفترض المساواة والمشاركة السياسية التي تعزز شعور الانتماء للوطن.

ثالثاً. قيام دستور، ولكي يتصف الدستور بالديمقراطية يجب أن يؤسس مبادئ اساسية وهي:

1-اعتبار الفرد مصدر السلطات، يفوضها عبر انتخابات حرة ودورية ونزيهة.

2-إقرار مبدأ المواطنة باعتبارها مصدر الحقوق والواجبات.

3-المساواة أمام القانون وضرورة حكمه وليس الحكم به.

4-ضرورة تداول السلطة عبر انتخابات دورية حرة ونزيهة وتحت اشراف قضائي مستقل.

5-ضرورة فصل السلطات.

رابعاً. قيام منظمات مدنية وسياسية مستقلة عن السلطة وتكون ديمقراطية في علاقاتها الداخلية والخارجية.

مما تقدم نلاحظ بأن الديمقراطية تقوم على اساس وعي الشعب بها وليس على اساس طموحات المثقفين ومشروعات الكتل السياسية **فـبدون صراع الشعوب والمخاضات الطويلة من أجل حياة أفضل تغدو الديمقراطية شعاراً للاستهلاك السياسي وكلمة ساذجة لا معنى لها!**■

سدنة الاختلاف المقدس

د. أحمد عثمان

الأفراد الذين يمتلكون القدرة والجرأة على انتقاد أنفسهم وأفكارهم هم وحدهم الذين يتطورون ويرتقون في سلم الكمال... وعلى العكس فالإنسان الذي ينصب من نفسه حارساً على أخطائه ومبرراً لها فسينحدر تدريجيا إلى القاع وسيرتكب أفظع الجرائم بدم بارد..

الأمر ذاته ينطبق على الجماعات فالجماعة التي لا تمتلك أفرادا يستطيعون انتقاد اخطائها تسير نحو الهاوية... الجماعة التي تواطأ أفرادها على التصفيق لقطارها حيثما سار بها جماعة لا تمتلك مقومات الحياة والنمو والتطور... أما الأفراد المشاغبون الذين ينتقدون الخطأ حيثما شخصوه فهم وحدهم ضمانة عدم غرق المركب... هؤلاء الأفراد يصبحون في أغلب الأحيان ضحايا ثقافة القطيع التي لا ترحم من يخالفها... وعبر التاريخ يكونون مرمى سهام المستفيدين من جمود الأفكار والعلاقات...

وكلما وسعنا دائرة النقد تدريجياً قلت أهميته... فنقد الجماعات الأخرى لا يحمل مصداقية كبيرة ما دام صادراً عمن هو خارج دائرتها... أما نقد الأعداء أو المنافسين فلا قيمة له البتة ولا مصداقية... هذا النوع مجرد تشف في غالبه وتختلط فيه الحقائق بالعواطف بسهولة ولن يجد آذاناً صاغية من الجانب الآخر بل على العكس سيزيد من استعار نار العداوة...

وفي مقابل تلك الفئة التي شغلت نفسها باكتشاف العثرات واصلاح الثغرات.. نجد سدنة التطرف الذين يعتاشون من بقاء الوضع القائم والتهجم على التيارات الأخرى... هؤلاء السدنة موجودون في كل الجماعات وقد نصبوا أنفسهم حراساً لنيران الاختلاف المقدس... هؤلاء ليسوا عائقا أمام تقارب الجماعات فحسب بل هم العائق الأوحد أمام تطور جماعتهم نفسها... السدنة يضرمون نيران العداوات كلما هدأت... السدنة لا يملون من الحديث عن الآخر وتصويره عدواً متربصا سيلتهم الأخضر واليابس إن تقاعسنا عن نشر ثقافة الحقد عليه... المفارقة أن سدنة كل مجموعة يجدون في تصرفات نظرائهم في المجموعة الأخرى المبرر الأقوى لتصرفاتهم... وهكذا تبدأ حلقة مفرغة من الفعل ورد الفعل لا تنتهي أبداً ما دام السدنة هم من يديرون دفة الصراع..

السدنة في كل جماعة ورغم كونهم فرساناً في الكلام والمزاودات يتصفون بسوء الخلق الشخصي والسطحية في التفكير والشمولية في الحكم والقسوة في التعبير ولكن الغالبية مبهورون بعنترياتهم...أما أولئك المشاغبون فجلهم لا يجد مشكلة في التواصل مع الآخر والانفتاح على ايجابياته ولا يقسو في أحكامه ولا يطلقها ويتحمل مسؤولية رأيه ولا يجيد التنطع في الحديث ..

ورغم عداء سدنة كل جماعة لسدنة الأخرى...فإن كل السدنة مخلوقون من المعدن نفسه... ولو ولد أحدهم في الجماعة الأخرى للعب الدور نفسه لزميله الذي يتهجم عليه ليل نهار..وفي النهاية إما أن تخضع الجماعة لسدنتها ونيرانهم التائهة أو أنها تعيد اكتشاف ذاتها من خلال أبناءها المشاغبين.

السدنة يجدون في الثورات تهديدا لمواقعهم...فمواقعهم قائمة على جمود التوازنات والثورة تهديد لكل التوازنات... ولكن ما أن يجد السدنة أن مصالحهم هي مع الثورة فإنهم يجدون لهم موطأ قدم في البداية... ومن ثم يخترقون الصفوف تدريجيا ليمارسوا هواياتهم في تصدر المجالس وإلقاء الخطب الرنانة واقحام القضايا المصيرية... وتدريجيا ينصبون أنفسهم أوصياء على الثورة فيصنعون للثورة منظومة مبادئ على مقاسهم... والمرحلة التالية هي تخوين كل من يخرج عن مبادئهم الثورية المزعومة...وهكذا هم سدنة الثورات مشاريع مستبدين جدد...

من هنا أقول لكل فرسان الكلام والمزاودات...أقول لسدنة العلمانية والاسلام السياسي أقول لسدنة العروبة والقومية الكردية...أقول لكل من يعاني عقدة رأيي صحيح لا يحتمل الخطأ.... اصمتوا فدماء ابنائنا أغلى من نرجسيتكم.... ■

جودت سعيد:

الحرب ماتت ولا يمارسها إلا الجهلة ومن يستغلون جهل الجاهلين. ■

العدالة الانتقالية

http://ictj.org

تُشير العدالة الإنتقالية إلى مجموعة التدابير القضائية وغير القضائية التي قامت بتطبيقها دول مختلفة من أجل معالجة ما ورثته من إنتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وتتضمّن هذه التدابير الملاحقات القضائية، ولجان الحقيقة، وبرامج جبر الضرر وأشكال متنوّعة من إصلاح المؤسسات.

وليست العدالة الإنتقالية نوعًا "خاصًّا" من العدالة، إنّما مقاربة لتحقيق العدالة في فترات الإنتقال من النزاع و/أو قمع الدولة. ومن خلال محاولة تحقيق المحاسبة والتعويض عن الضحايا، تقدّم العدالة الإنتقالية اعترافاً بحقوق الضحايا وتشجّع الثقة المدنية، وتقوّي سيادة القانون والديمقراطية.

ما أهمية العدالة الإنتقالية؟

على أثر انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، يحقّ للضحايا أن يروا معاقبة المرتكبين ومعرفة الحقيقة والحصول على تعويضات.

ولأنّ الإنتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان لا تؤثّر على الضحايا المباشرين وحسب، بل على المجتمع ككلّ، فمن واجب الدول أن تضمن، بالإضافة إلى الإيفاء بهذه الموجبات، عدم تكرار تلك الإنتهاكات، وبذلك واجب خاص يقضي بإصلاح المؤسّسات التي إما كان لها يد في هذه الإنتهاكات أو كانت عاجزة عن تفاديها.

وعلى الأرجح أنّ تاريخاً حافلاً بالإنتهاكات الجسيمة التي لم تُعالج سيؤدي إلى انقسامات اجتماعية وسيولّد غياب الثقة بين المجموعات وفي مؤسّسات الدولة، فضلاً عن عرقلة الأمن والأهداف الإنمائية أو إبطاء تحقيقهما. كما أنّه سيطرح تساؤلات بشأن الإلتزام بسيادة القانون وقد يؤول في نهاية المطاف إلى حلقة مفرغة من العنف في أشكال شتّى.

وكما يبدو جليًّا في معظم الدول حيث تُرتكَب إنتهاكات لحقوق الإنسان، تأبى مطالب العدالة أن "تتلاشى".

عناصر سياسة شاملة للعدالة الإنتقالية

ليست مختلف العناصر المكوَّنة لسياسة العدالة الإنتقالية عبارةً عن أجزاء في لائحة عشوائية، إنّما هي تتصل الواحدة بالأخرى عمليًّا ونظريًّا. وأبرز هذه العناصر الأساسية هي:

• **الملاحقات القضائية**، لاسيّما تلك التي تطال المرتكبين الذين يُعتَبرون أكثر من يتحمّل المسؤولية.

• **جبر الضرر**، الذي تعترف الحكومات عبره بالأضرار المتكبَّدة وتتّخذ خطوات لمعالجتها. وغالباً ما تتضمّن هذه المبادرات عناصر مادية (كالمدفوعات النقدية أو الخدمات الصحيّة على سبيل المثال) فضلاً عن نواحٍ رمزية (كالإعتذار العلني أو إحياء يوم الذكرى).

• **إصلاح المؤسسات** ويشمل مؤسسات الدولة القمعية على غرار القوى المسلّحة، والشرطة والمحاكم، بغية تفكيك – بالوسائل المناسبة – آلية الإنتهاكات البنيوية وتفادي تكرار الإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان والإفلات من العقاب.

• **لجان الحقيقة** أو وسائل أخرى للتحقيق في أنماط الإنتهاكات المنتظمة والتبليغ عنها، وللتوصية بإجراء تعديلات وللمساعدة على فهم الأسباب الكامنة وراء الإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان.

وهذه ليست بلائحة مغلقة. فقد أضافت دول مختلفة تدابير أخرى. فتخليد الذكرى، مثلاً، والجهود العديدة للحفاظ على ذكرى الضحايا من خلال إنشاء متاحف، وإقامة نصب تذكارية وغيرها من المبادرات الرمزية مثل إعادة تسمية الأماكن العامة، وغيرها، قد باتت جزءاً مهماً من العدالة الإنتقالية في معظم أنحاء العالم.

ومع أنّ تدابير العدالة الانتقالية ترتكز على موجبات قانونية وأخلاقية متينة، إلّا أنّ هامش الاستيفاء بهذه الموجبات كبير، وبذلك ما من معادلة تناسب السياقات كافة. ■

الحرية

هي حالة الفرد الذي لا يفعل إلاّ ما يريد بغض النظر عن أي تأثير خارجي. من هذا المنظور، يمكن القول إن الإنسان الحرّ هو نقيض الإنسان العبد.

من المنظور السياسي، تشمل الحرِّية مجالات مختلفة منها ما هو مادي، ومنها أيضًا حرية التعبير، وحرية الاعتقاد، وحرية التفكير، والحرية الدينية. وهي مجالات لا يفترض أن يخضع الفرد فيها لسيطرة الدولة حين يتعامل باحترام مع قوانين هذه الدولة. من هذا المنظور تعاطى القدماء مع مفهوم الحرية. فأن يكون المرء حرًا بالنسبة لهم يعني أن يتمتع بالميزات التي تقدمها له مؤسسات المدينة، أي – مرة أخرى – أن لا يكون عبدًا.

وبالتالي فلسفيًا، يمكن القول إن الحرية هي حال الشخص غير الخاضع لتأثيرات الجهالة والأهواء؛ والذي يتصرف بوعي استنادًا إلى مفاهيم الحقيقة والعدل، محققًا بذلك بشكل كامل ما ينسجم مع طبيعته الخاصة.

مما سبق، يمكن فهم تلك الحرية الأخلاقية التي بنى عليها كانط استقلالية الإرادة التي هي أساسها الروحي. ما يعني، من منظور كانط، أنه لا يمكن الإعلان عن هذه الحرية إلاّ كمسلّمة من مسلّمات المنطق العملي. أمّا بالنسبة للفكر الوجودي، فإن الحرية هي مكون أساسي من مكونات الطبيعة الإنسانية. فالإنسان، حسب سارتر، "محكوم عليه بأن يكون حرًا". وهذا يعني أن على كلِّ إنسان، من منطلق المفهوم المطلق لحرِّيته، إعادة اكتشاف قيمه الخاصة؛ الأمر الذي يحِّمله أقصى درجات المسؤولية الأخلاقية. ■

الشعب.. ملك الإرادة

وائل عادل- أكاديمية التغيير http://aoc.fm

إن الدعم الشعبي هو السلاح الأساسي لأي طرف يريد أن يفوز في معركة التغيير، والجماهير هي الهدف والوسيلة، هي الهدف لكونها هدفاً استراتيجياً من حصل عليه كانت له الغلبة، وهي الوسيلة باعتبارها الأداة الفعالة لتغيير المشهد لاحقاً وممارسة الضغوط. والفاعل السياسي تارة تكون "الجماهير" له هدفاً استراتيجياً يجب تحقيقه، كمن يبحث عن السلاح الفعال، فيجعل العثور عليه هدفاً استراتيجياً، بدونه لن يخوض المعركة، وتارة تكون "الجماهير" وسيلة عليه تفعليها، إن كان بالفعل مدعوماً بالجماهير. وسواء كانت الجماهير هدفاً أو وسيلة، فكلاهما يحتاج فناً، فن تحقيق الهدف، ثم فن تفعيله ليتحول من هدف إلى وسيلة

والفوز في معركة التغيير قائم على:

سحب الدعم الشعبي من طرف وتحويله لطرف آخر.

تحويل إرادة الشعب.

سحب الدعم الشعبي من طرف وتحويله إلى طرف آخر

فالطرفان الأساسيان في معارك التغيير في الغالب يسلطان نظرهما على الجماهير وليس على بعضهما البعض، كل يحاول بممارساته تجاه الآخر أن يكسب قطاعات واسعة من الجمهور، ولا يعنيه كثيراً الطرف المقابل له ذاته، لأن هذا الطرف لا قيام له بدون دعم شعبي، فالشعب إن أراد دعم طرف انتهت المعركة، وإن أراد خذلانه انتهى هو ولم تقم له قائمة.

أعمال القمع على سبيل المثال ليس هدفها الرئيسي ترويع قوى التغيير ذاتها، فهي اللاعب الأساسي، وعادة اللاعبون الأساسيون معاندون. لكنها تمارس بالأساس لبث الذعر والقلق داخل الشعب، أي لقطع الدعم عن قوى التغيير.

عندما تبشر فلسفة اللاعنف بأن الممارسات يجب ألا تكون عنيفة، وأن تتسم بالمظهر الحضاري قدر المستطاع، ذلك لأنها تخاطب الجماهير بفعلها، هي لا تخاطب النظام بالدرجة الأولى، وإن كان جزء من الخطاب موجهاً له، هي ترد على رسالة النظام للشعب، وإن أحسنت خطاب الشعب حظيت بدعمه، وهي كذلك حين تخاطب النظام تخاطب فيه القوى العاقلة التي تربأ بنفسها عن دعم قوى قمعية تجاه حركات متحضرة، كما تخاطب النظام الدولي، رسالتها (نحن شعب حضاري نستحق الأفضل)، إضافة للفوائد الكبيرة للاعنف على بنية المجتمع بعد التغيير، وهو ما تحدثنا عنه في مواضع أخرى.

تحويل إرادة الشعب

أحياناً لا تكون الأزمة في الدعم، فالشعب ظاهرياً لا يدعم النظام، يظن أنه على الحياد متجاهلاً جميع الأطراف، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، لكنه بحياده المتوهم يعمل لصالح النظام، الذي يستمد الدعم الفعلي من الطاعة.

"الشعب يريد".. قانون ماض ومتحقق، إن أراد الشعب دعم طرف رفعه إلى السماء، وإن أراد خذلان طرف خسف به الأرض. وهذا يجعل كل الأطراف في حذر وتواضع في تقدير قوتها، السلطة بالتأكيد ليست هي الشعب، كما أن قوى المعارضة ليست هي الشعب، الشعب بينهما وإرادته مستقلة عن إرادتهما. والأطراف تحاول تغيير الإرادة لصالحها، الكل يحاول أن يجعل أكبر قدر من احتياطي الإرادة الشعبية لصالحه، فينجح أحياناً ويفشل أحياناً أخرى.

"الشعب يريد" تعلمنا أن عموم الجماهير هم تاج البلاد، هم من يرتجى رضاهم، ويُحذر من سخطهم. وهم ليسوا أداة طيعة في يد أي طرف في السلطة كان أو المعارضة، ولا يوقعون عهود ولاء على بياض، فبالأمس هم معك، واليوم ضدك، وغداً يتجاهلون كل ما يجري، وبعد غد معك من جديد، وهكذا..

"الشعب يريد" تعلمنا أن تلمس إرادة الشعب أمر ضروري، وأن كل طرف عليه أن يعمل لها ألف حساب، وأن العمل على تحويل هذه الإرادة من نصرة فكرة لأخرى أمر مشروع، وأنه أمر ممكن للطرف الذي يتحلى بالذكاء، ويخاطب مطالبهم، ويوضح المسار.

"الشعب يريد" تعلمنا أن التحدي ليس فيما يفعل الطرف الآخر، وليس فيما قرر هو، ماذا عن قرار عموم الجماهير؟ ومواقفها وآرائها وإلى أين تتجه إرادتها؟. فأغلب ما يجري من ممارسات موجه بالأساس للجمهور للتأثير في الإرادة. الملعب الأساسي اسمه "الشعب" وكل ماعداه زائف، من سيطر عليه فاز، ومن لعب على "التراك" لم يجن سوى الجهد والإرهاق.

"الشعب يريد".. تعلمنا أن الشعب يرقب ممارستك وخطابك.. فلا تجعل ممارساتك أو خطابك باللغة التي هي أهل لخصمك فحسب، ليس ما يستحقه خصمك هو العنصر الأساسي الذي يحدد أقوالك وأفعالك.. هناك من هم أهم!! وبدونهم لن تقوم لك قائمة.

"الشعب يريد" تعلمنا أن إرادة الشعب أقوى من أي طرف، سواء كان في السلطة أو المعارضة، والطرف الناجح هو من سيبدع في التواصل مع الجماهير من جهة، ومن جهة أخرى يجذب خصومه له، ظانين أن خلفهم الجماهير المؤيدة لهم، ويجعلهم يسلطون أنظارهم عليه، ويحملقون فيه طيلة الوقت. لم ينتبهوا إلى أنهم أعطوا ظهورهم للجماهير فترة طويلة، في حين هو يغمز للجماهير من خلفهم.. فهل يعي الجميع مكمن القوة ومنطق الفعل؟؟ ■

الحراك المدني...

لهون وبس

«حملة ضد الخطأ، وليست ضد جهة معينة»

لهون وبس كما تعرف نفسها بأنها حملة تجمع عدداً كبيراً من النشطاء في مدينة حلب .. وكانت بدايتها توالي الأخطاء من بعض الجهات في مدينة حلب و كانت الشرارة عندما تكررت حادثة إهانة علم الاستقلال من قبل بعض الفصائل المسلحة ويذكر منها حادثة حي مساكن هنانو حيث تم اهانة العلم والاعتداء على ثلاثة ناشطين، وحادثة إهانة العلم عند دوار الحلوانية في حي طريق الباب، فقام عدد من النشطاء بالتجهيز لحملة تحت اسم " علمنا " لإعادة رفع علم الاستقلال والتأكيد على أهميته وكونه علماً يمثل الثورة السورية، وقبل البدء بنشاط حملة " علمنا " ، استشهد الطفل محمد قطاع في حي الشعار على أيدي مجموعة لازالت للحظة مجهولة الهوية، وكان أن اتهمت المجموعة الطفل بشتم النبي صلى الله عليه وسلم، وبناء على تسارع الأحداث و الأخطاء قرر النشطاء على اطلاق حملة " لهون وبس " لتكون بوجه جميع الأخطاء التي تأكل جسد الثورة، **فالحملة ضد الخطأ وليست ضد جهة معينة**، على حد تعبيرهم، وبناء على هذا قامت الحملة بمظاهرة غضب بالمكان الذي قتل فيه الطفل محمد قطاع وقامت بقطع الطرق واشعال دواليب في الشارع ومن ثم حييت الشهيد ووالديه وتوعدت بالبحث عن المجرم لتقديمه للمحاكمة ومن ثم توجهت لمقر كل من (لواء التوحيد - جبهة النصرة - الهيئة الشرعية) وطالبتهم بإيجاد القاتل ومحاسبته، كما طالبتهم بالوقوف على مسؤولياتهم بالحفاظ على الأمن في المناطق المحررة، و أكدت على أنه الإنذار الأخير لهم ليقفوا على مسؤولياتهم كاملة .

أما عن أهداف الحملة فيقول القائمون عليها بأنها تتجلى في الوقوف على الأخطاء التي تصدر عن الفصائل المسلحة أو الجهات المدنية في المناطق المحررة، والتنويه على ضرورة تجاوز هذه الأخطاء ومخاطرها. والتعاون مع الجميع لتكون ثورتنا نقية.

كما تسعى الحملة لنشر التوعية الوطنية ومساعدة الأهالي في مدينة حلب على الوقوف في وجه الخطأ والعمل على جعلهم فاعلين في محيطهم.

أما عن العاملين في الحملة فجميعهم من الناشطين القدامى منذ بداية الثورة. واليوم يكملون ثورتهم ويعتبرون الحملة أمر لابد منه حتى لا تأكل الأخطاء جسد الثورة.

أما عن الصعوبات فأهمها هي اتهام البعض للحملة بأنها ذات ايديولوجية معينة وأنها مسييسة، وتسعى لشق الصف بين صفوف المعارضة والثوار في مدينة حلب، بالرغم من أن الحملة تحوي العديد من الناشطين ذوي التوجهات المختلفة وما يجمعهم هو الثورة وحب الوطن.

وأما عن رؤية أعضاء الحملة لسوريا المستقبل فقد تختلف الرؤية بخصوص شكل الدولة من شخص لآخر، ولكنهم متفقين جميعا على أن سوريا بلد السلام وأنها قوية بتنوع أطيافها، وأن المساواة والعدل والحرية والكرامة هم أهم ما يجب أن تكون عليه سوريا المستقبل.

وحاليا بدأت مجموعة نشاطات تحت شعار " لا تكن شريكا في الفوضى " وتتلخص بنشر كراتين على شكل نمرة سيارة توزع على السيارات الغير منمرة بالإضافة لمنشور توعوي يشرح خطورة استمرار هذه الفوضى، كما ستقوم بتوقيع عريضة من المواطنين والناشطين والعسكريين حول هذه الموضوع، بالإضافة لعدة نشاطات أخرى لنشر التوعية حول هذه الموضوع ومطالبة الجهات المعنية والمسؤولة للشروع بالحد من هذه الفوضى. ■

بإمكانكم زيارة الصفحة الرسمية للحملة ومشاهدة النشاطات.

https://www.facebook.com/lahoon.wa.bas

الغاية تبرر الوسيلة/ الوسيلة لا غاية تبررها:

كثيراً ما تطرحُ المقولة: الغاية تبرر الوسيلة.
مقولة مكيافللي (1469-1527) الجذابة التي دفعت الكثيرين ليتبناها مبدئاً ومنهجاً في السياسة والاجتماع... والتي تعني ضمناً فصل الاخلاق عن السياسة، وتضفي طابعاً همجياً على شكل العلاقة القائمة بين السياسة والأخلاق، والسياسة والمجتمع، وكما تعكس وجودها كنهج على ممارسات السلطة وخطابها وآلياتها في التعاطي مع التحديات.
الفكرة كممارسة موجودة تاريخياً، وتتجلى لدى أباطرة الرومان، ولكن مكيافللي أول من دافع عنها بشكل علني. حققت المقولة وجوداً حياً منذ إطلاق الفكرة في كتاب الأمير، وصارت حجر الزاوية للسياسة الحديثة، وطريقة لتبرير العنف والانتهاكات والممارسات الوحشية.
واخذت اتجاهات عديدة دينية وعرقية سياسية تتبنى الفكرة وتفرضه كأمر واقع وتضعه حيز التنفيذ. دون الرجوع إلى اخلاقيات معينة ما دامت الغاية ستتحقق فالوسيلة مهملة ولا داعي لقياسها من ناحية الاضرار والخسائر والارواح التي ستزهق للوصول إلى الغاية.
فالغاية تبرر الوسيلة، ولا شيء آخر...
لسنا بصدد مناقشة مكيافللي وما أدى به إلى طرح فكرته، وإنما ما نشهده من أفعال وحشية وممارسات يندا لها جبين في وقتنا الراهن تحت مظلة الفكرة.
والتساؤل هل يمكن التبرير فعلاً؟
بمعنى هل يمكن مقابل غايات محددة أن نبرر لأنفسنا أي وسيلة، ما دامت المقولة تقود ضمناً إلى منطق الحروب والغزوات والاقتتال ؟
كالوصول إلى السلطة بطرق غير قانونية، وتكون الوسيلة الدفع بالبشر إلى الموت،
أو توسيع النفوذ والسيطرة من خلال الحروب الهمجية كما حدث في الحربين العالميتين. في الحروب دائما تكون **الغاية هي الهيمنة، والوسيلة جماجم البشر.**
وإذا اخذنا الموضوع من منحى آخر أي الغايات المتواضعة؛ كتوهم طرف سياسي بامتلاك الحق واتباع سياسة الإكراه ضد المجتمع بحجة تحقيق السعادة لهم مستقبلاً.
فالأضرار إذا قيست نسبياً تكون مقاربة لحالة الحرب.
ويمكن قياس حالات عديدة والدخول في جدلية الغاية والوسيلة. لاستخلاص نتائج معينة. والتساؤل هل يمكن التبرير ؟
لا يمكن التبرير أبداً، فالغاية حين تريد أن تخدم الإنسانية يجب أن تراعي وسائلها ومحدداتها، والغايات الأخلاقية ليست بحاجة لمبررات القيام. وتعود دائما بالنفع والخير للمجتمعات.
والأخلاق ركيزة للسياسة التي جاءت نتيجة لحاجة البشر للتنظيم للارتقاء والتقدم.
والأخلاق سبب لقيام الحضارات الإنسانية، وعماد المجتمعات البشرية.■

من صفحة التواصل الاجتماعي

Afra Jalabi

في الديمقراطيات التي لها باع طويل في هذه التجربة، والتي أمنت بالأساس لمواطنها الكثير من متطلبات العيش الكريم، من حق المواطن أن يخرج معبراً عن رأيه حتى لو وصلت الشعارات إلى (زحلقة) الإدارات الحاكمة... وواجب السلطة (إن التزمت فعلاً بديمقراطيتها واحترامها للإنسان) أن تؤمن للمواطن الحماية الكافية للحفاظ على حياته أثناء التظاهر، ثم النظر في طلبه إن تحول إلى ظاهرة ملفتة ومؤثرة ..
فقط في عالمنا نحن يتم النبش في رأس الإنسان (لمعرفة من لعب به) وفي جيبه (لمعرفة من دفع له) ثم إهمال صوته وتسفيه رأيه ..
وهنا أتحدث عن نظرة أبناء الشعب نفسه وطريقة تعاملهم المخابراتية مع بعضهم البعض ، ولا أقصد الأنظمة ..
لأن الأنظمة العفنة لا تملك إلا حلاً وحيداً، وهو اقتلاع الرأس من مكانه !.■

الحرب... والحرب الأهلية

شبحٌ يدخل مدينتنا... إنه شبحُ الحرب الأهلية

الحرب:

تعني الحرب استخدام القوات المسلحة في نزاع ما، وبخاصة بين البلدان. ترى وجهة النظر التقليدية أن تصنيف النزاع على أنه حرب يجب أن يفضي إلى 1000 قتيل على أرض المعركة على الأقل. يسمح هذا التعريف بضم حروب أخرى، مثل الحروب الأهلية داخل الدول، وحروب من النوع الثالث أيضاً.

الحرب الأهلية:

حسب ما تعرفها موسوعة السياسة هي حالة صراع مسلح يقع بين فريقين أو أكثر في أراضي دولة واحدة نتيجة لنزاعات حادة وتعذر إيجاد أرضية مشتركة لحلها بالتدريج أو الوسائل السلمية. ويكون الهدف لدى الأطراف السيطرة على مقاليد الأمور وممارسة السيادة.

وعلى الرغم من أن كل حرب فريدة من نوعها، من المفيد التمييز بين ثلاث فئات من الحروب بوصفها مجموعة من الأعمال العدوانية التي تقوم بها الدول وتبادر إليها بإرسال قواها المسلحة لتعبر الحدود الدولية.

أول هذه الفئات الثلاث تتضمن الحروب التي يمكن وصفها بالعقلانية. وهي حروب تشن عن قصد من جانب حكومة أو أكثر على أمل أن تكون الحرب هذه أداة في تحقيق بعض من الأهداف القومية. في القرن التاسع عشر، كانت الحروب من هذا النوع كثيرة، ولم تكن الحسابات المؤدية إليها غير واقعية.

الفئة الثانية من الحروب هي تلك التي تعني بالانزلاق أو بالصدام. وفي هذه الحال، تنخرط الحكومات في الحروب بسبب سوء حسابات فاضحة، أو فشل في إدراك مسيرة معينة للأحداث، وكانت اغلبها في القرن العشرين.

وعادة ما يصعب التنبؤ بنتائج هذا النوع من الحروب.

أما فئة الحروب الثالثة فهي تتقاطع مع أولى الفئتين. وهي حروب تشن لأن الحكومة المعنية تخاف من السلام، وتشعر أنها ما لم تشن حرباً الآن فإن النتيجة المترتبة عن عدد متزايد من سنين السلام ستكون أقل احتمالاً. ثمة عدد من النظريات التي تسعى إلى شرح أنماط الحرب والسلام بين الدول في النظام العالمي. يقول بعض المفكرين إن الأسباب الكامنة وراء الحرب قد تكون موجودة في هيكلية السلطة والتحالفات في النظام العالمي، أو في طريقة تغير هذه الهيكلية مع الزمن. ويقول البعض الآخر إن جذور الحرب ترجع إلى العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية الداخلية في الدولة. ويقول بعض مفكرين آخرين أيضاً إن الدول الديمقراطية الليبرالية دول مسالمة بطبيعتها، بينما الدول المستبدة أكثر ميلاً للحرب. ويعتقد البعض أن الحرب تنتج من نزعات الدول الرأسمالية التوسعية بحثاً عن أسواق خارجية وفرص استثمارية ومواد أولية.

كما قيل إن جذور حروب معينة ترجع إلى محاولات يقوم بها قادة سياسيون لحل مشكلاتهم الداخلية عبر اتباع سياسات خارجية عدائية على فرضية أن النزاع الخارجي سيعزز التناغم الداخلي. وقد جرى شرح الحروب أيضاً بوصفها محصلة سوء إدراك ونتيجة الضغط النفسي الذي تمارسه الأزمة على مركز صنع القرار.

أما أسباب الحرب، فقد تكون سياسية أو طبقية أو دينية أو عرقية أو مزيج من هذه العوامل.

وتتصف الحروب الأهلية بالضراوة والعنف وبالنتائج الاقتصادية والاجتماعية المدمرة على المدى القريب، والمؤثرة بعمق في المدى البعيد.

لأنها تشمل مناطق آهلة بالسكان، وتفرق الأهل والجيران فتشل الحياة الاقتصادية وتمزق النسيج الاجتماعي، ويحتاج المجتمع إلى عدة عقود من الزمن لإعادة البناء والتوازن والوئام.

وتعد من أخطر أنواع الحروب، كونها حرب داخلية بين أبناء الوطن الواحد، تقوم بتفكيك المجتمع والروابط والتاريخ المشترك. فهي عدوة التعايش والاخوة. وعدوة الديمقراطية قبل كل شيء. وحدثت عبر التاريخ حروب أهلية عديدة منها الحرب الاهلية الامريكية، والحرب الروسية، والاسبانية والحرب الاهلية اللبنانية والعراقية.

فالحرب الأهلية الامريكية (1861-1865) وتسمى بحرب الانفصال، وكانت بين الولايات الشمالية والجنوبية. حيث أعلنت عدة ولايات الانفصال عن الولايات المتحدة وأسست الولايات الكونفدرالية الامريكية. حيث أن الولايات الجنوبية كان يقوم نظامها الاقتصادي والاجتماعي على المزارع والرق. بينما الشمالي كانت موارده الزراعية فنية ومتفوق تجارياً وصناعياً. وأسباب الحرب كانت نتيجة حق امتلاك الأراضي، ومبادئ تحرير العبيد والتي قادها إبراهام لنكون.

وتعد الحرب الاهلية من أكثر الحروب دمويةً في التاريخ الأمريكي.

ونشبت الحرب الاهلية الروسية (1918-1922) عقب الثورة البلشفية حيث كانت الحرب بين البلاشفة بقيادة ليو تروتسكي، والروس البيض والقوميين المحافظين، وتلقوا دعماً مباشراً من قوى أجنبية عديدة مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا. مما زاد من حدة الصراع بين الطرفين. وبعد حروب وهجمات عديدة من قوات البيض على موسكو واحتلال بعض المناطق، والرد العنيف من قبل الجيش الأحمر (البلاشفة)، حسمت الحرب لصالح الجيش الأحمر. وهذا ما عزز سلطتهم، وساهمت في تعزيز الطبيعة المركزية للسلطة.

ومن ممارسات الحرب الاهلية الإبادة الجماعية وحملات التطهير العرقي، والقتل على الهوية، واخذ الرهائن والخطف. وكل حروب الاهلية شهدت تدخلات خارجية من قبل الدول، وبرزت مخاطر عديدة أدت إلى التمزيق والانفصال من قبل بعض الأطراف. والدولة التي تدخل في خضم الحروب الداخلية تكون فاشلة وتفقد سيادتها، وتكون مسرح للأجندات الدولية، وتكون عاجزة سياسياً واقتصادياً ويحكمها الفساد والسرقة. بالإضافة للبنى الهشة، ويغيب فيها دور المثقف ومؤسسات المجتمع المدني، وتكون أرض خصبة لديكتاتورية جديدة إن عزفت وتر الفرقة والانقسام بين فئات المجتمع. ■

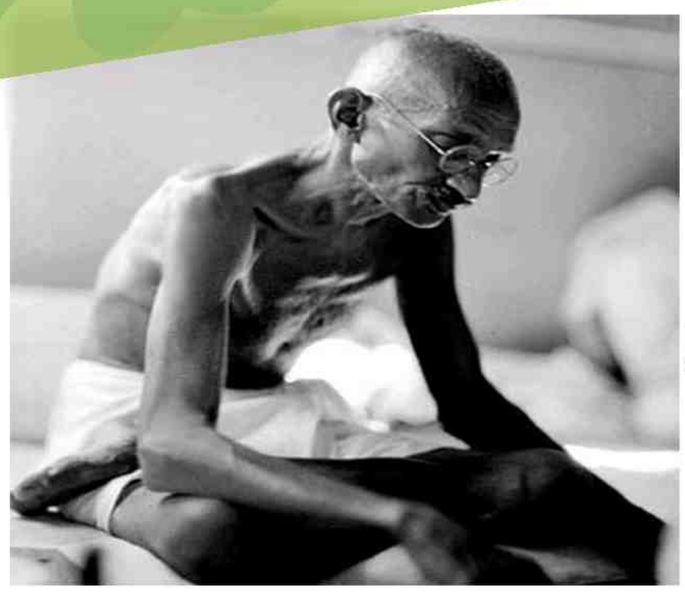

من تجارب الشعوب:

ثورة بدأت بمسيرة الملح وانتهت باللاستقلال:

هي إحدى حملات العصيان المدني التي قادها غاندي في الهند احتجاجاً على قانون الملح الذي فرضه البريطانيون، حيث قامت مجموعة من الرجال والنساء ما يقارب (87) ألفاً بقطع مسافة 320 كم مشياً على الاقدام والتي بدأت في 12 مارس عام 1930، وظلت 24 يوماً.

وكان غاندي يعرف أن الملح سيكون رمزاً قوياً، وحينما وصل غاندي ورفاقه إلى الشاطئ أخذ كل واحد منهم حفنة من الملح، تعبيراً عن رفض دفع ضريبة الملح التي فرضها البريطانيون، وتأكيداً لرفضهم احتكار البريطانيين لصناعة الملح في البلاد، وحق الهنود في القيام بتصنيع الملح بأنفسهم، وقاموا باستعادة السيطرة على كل الصناعات الوطنية التي تحتكرها بريطانيا.

في البداية لم تعطي السلطات البريطانية أي اهتمام للموضوع، إلا أنها عندما شعرت بالتهديد تعاملت بعنف شديد مع المحتجين والمتضامنين مع الحملة، وقامت باعتقال زعيم المقاومة غاندي.

وكتب غاندي في جريدة (الهندي الشاب) قائلاً: **ربما فكر البريطانيون في ظلم كل هندي بفرض ضريبة على الماء، ثم وجدوا أن ذلك مستحيلاً. ولهذا فرضوا ضريبة على الملح، وبدأو ظلماً قاسياً لمئات الملايين من الجوعى والضعفاء.**

واضطر اللورد اروين، حاكم الهند، للتفاوض مع غاندي، واستقبله في قصره الكبير، واتفقا على إلغاء ضريبة الملح.

وعندما أحضر الشاي، وسأل الحاكم غاندي إذا كان يريد سكرا كثيرا أو قليلا، رد غاندي قالاً أنه **يريد ملحاً** (كان توقف عن أكل الملح قبل المسيرة بسنوات). ■

الإبادة الجماعية Genocide:

هي مسعى لإبادة شعب بسبب جنسه أو عرقه أو انتمائه الاثني أو دينه. في عام 1944م سعى محام يهودي بولندي يدعى "رافائيل ليميكين" إلى وضع وصف للسياسات النازية للقتل المنظم، ونتيجةً لجهوده المتواصلة أقرت الامم المتحدة اتفاقية تقضي بمنع جرائم الإبادة الجماعية ومعاقبة مرتكبيها في 9 ديسمبر 1948.

وهي مركبة من كلمتين؛ Geno والتي تعني العرق أو القبيلة و Cide وتعني القتل.

وتشير إلى جرائم القتل الجماعي المرتكبة بحق مجموعة من الاشخاص، وتذكر المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة حول معاقبة جريمة الإبادة الجماعية والوقاية منها خمسة أفعال:

1- قتل أفراد من مجموعة.
2- التسبب بأذى جسدي أو نفسي كبير لأفراد من المجموعة.
3- إخضاع مجموعة عن قصد لظروف حياة مدروسة بهدف تعريضها جزئياً أو كلياً للدمار الجسدي.
4- فرض إجراءات هادفة إلى منع الولادات ضمن المجموعة.
5- نقل الاطفال عنوة من مجموعة إلى مجموعة اخرى.

وأول إدانة على مستوى العالم ضد جريمة الإبادة الجماعية كانت في (رواندا)، حيث اصدرت المحكمة الجنائية الدولية في 2 سبتمبر 1998 قراراً يقضي بإدانة رجل يدعى "جون باول أكاسيو" على الجرائم التي ارتكبها ضد الروانديين 1994.

وفي ذلك العام ناقش مجلس الأمن في الامم المتحدة على مدى أكثر من ثلاثة أشهر قبل أن يقرر أن إبادة شعب التوتسي في رواندا جارية على الأرض، وخلال هذه الفترة ذبح أكثر من 80 ألف من المواطنين بشكل منهجي.

كل أنواع القتل ذات المدى الواسع لا تمثل إبادة جماعية، وما يميزها عن ضروب القتل الاخرى هي مدى فعل القتل وقصديته.

وتحدث الإبادة حينما تنوي سلطة أو مجموعة منظمة أن تدمر عن سابق تصور وتصميم مجموعة اخرى من البشر أو أن تهدد مقدرتهم في البقاء كمجموعة.

وتهدف إلى تدمير الجماعة من خلال إقفال الحدود كي لا يتمكن أحد من الهرب. ■

التطهير العرقي Ethnic Cleansing:

التطهير العرقي يسعى إلى «تطهير » أو «تنظيف » الأراضي من جماعة عرقية بواسطة الإرهاب أو الاغتصاب أو القتل لحث السكان على الرحيل.

فهي ترجمة حرفية لعبارة (Etnicko Ciscenje)، في اللغة الصربية-الكرواتية.

يمكن القول إن أصل هذا المفهوم يرجع إلى المفردات العسكرية.

واكتسب التعبير معناه الحالي خلال الحرب في البوسنة والهرسك (1992-1995).

إن عبارة «تطهير الأراضي » تُوجَّه عادة إلى الأعداء، وتستخدم في معظم الأحيان في المرحلة الأخيرة من القتال بغية السيطرة كلياً على الأراضي المغزوة.

تسيطر هذه السياسة على أي أرض تضم مزيجاً من الشعوب وتكون عواقبها وخيمة، وبخاصة في محاولة لإعادة رسم الحدود أو لإعادة تحديد الحقوق على هذه الأراضي.

وينبغي ألا ننظر إلى هذه المسألة كما لو أن التطهير العرقي ليس جريمة دولية وحشية فحسب؛ بل تجب العقوبة فيه بوصفها جريمةً بحق الإنسانية. ■

الجسرُ المُعلّق.. بأهدَاب الحَنين

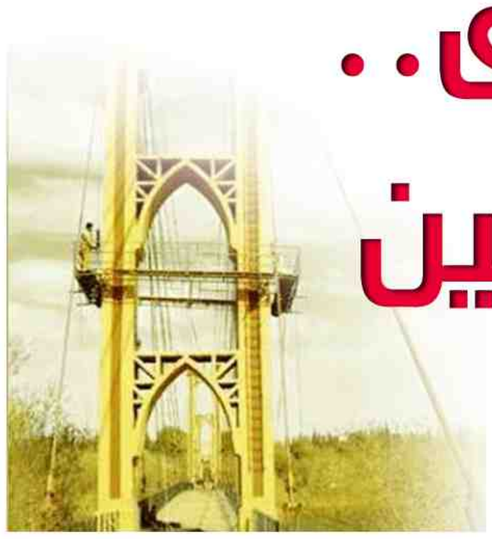

Najm Samman

حين صار ابني في الخامسة من عمره؛ أُخذتُهُ من بيت جدّه في الشيخ ياسين؛ مشياً على الأقدام حتى الجسر المعلّق.
كنا نقضي إجازة العيد عند بيت جدّته في دير الزور؛ والهواءُ يَرمَحُ مِن أراجِيحِ العيد؛ والأحصنةُ تمضي بالأطفالِ إلى عيدهم: وأصوات المفرقعات والألعاب النارية وصياح البَاعَة.. ما أن انعطفنا نحوَ الجِسرِ حتى تبدَّى صوتُ النَهرِ كبُحّةَ ناي من قَصَبِ ضفّتَيهِ وتنهّدَت فينا رطُوبَتُه؛ فما كِدنَا نَصِلُ إلى مُنتصفِ الجِسرِ حتى أحسسنا بهِ يَتَأرجَحُ أو يَميسُ.. كما لو أنه ريشةُ نَسرٍ في فَضَائَينِ من زُرقةِ الماء وزرقة السماء؛ وليسَ مِن شِيمَةِ الحديدِ الرَهَافَةُ إلّا في هذا الجِسر.
أمسَكَ ابني بيديهِ الصغيرتين قُضبَان الحاجز وأنا أُحِيطُهُ بِذِرَاعَيّ؛ انحنيتُ هَامِسَاً لهُ:
- لك نفس اسم النهر.. فسلّم عليه.
لوّح فُرَاتٌ لِفُرَاتٍ بأصابِعه الغَضّةِ: مرحبا.. يا نهر
وضَحِك.. كَمَا لو أنّهُ رأى نَفسَهُ في مِرآةِ الماءِ.. عذباً فراتاً يُلوّح بالتحيةِ لِعَذبِ فُرَات.
ثمّ صَمَتَ.. مُستَغرِقاً في موجاتِ الماءِ.. مُنسَابةً كالدلافين وهي تَعبُرُ الجِسرَ حتى لكأنّها تَعبُرُ مِن بَينِ قدميهِ الصغيرتين؛ حتى خَشِيتُ عليهِ مِن دُوَارٍ يُصيبُ الناظِرَ إذا حَدَّقَ طويلاً مِن جِسرٍ على نهرٍ؛ لكنّ فُراتاً.. قال لي:
- ايمتى رح صير كبير متل هالنهر.
تذكرتُ سؤالَ فراتٍ الصغير.. وأنا أرى صُورَ الجِسرِ المُعَلَّقِ بأهدَابِ الحَنِين؛ وقد قَصَفَتهُ قذائفُ الطاغية.. ما حاجةُ طاغيةٍ إلى ذكرياتِ الناسِ المُعلَّقةَ بِرَهافَةِ جسرٍ من حديد؛ ما حاجةُ طاغيةٍ الى مشاويرهم المسائية؛ والى غَمزاتِ الشباب للصبايا وهُنَّ يَعبُرنَهُ ضاحكاتٍ؛ ما حاجةُ طاغيةٍ إلى الاطفالِ يَصعدُونَ إلى آخِرِ البُرجِ.. مُتبَاهِينَ بِقُدرتِهم على الغَوص؛ ما حاجتُهُ للأسماكِ؛ وللأشجارِ؛ وللبَطِّ يبحثُ عن مكانٍ لأعشاشه بين نباتات الضِفَّتَين، وللسفنِ الصغيرة؛ ولِقَصَبَاتِ الصيّادين؛ وللجُزُرِ \ الحَوِيقَات.. يُحِيطُها النهرُ بمائِهِ مِن مَفرِقِ جَدَائِلِهَا الى جذور القدمين؛ وللمقاهِي \ الجرَادِيق.. على ضفّتيهِ يَسمَرُ فيها ويَسهَرُ الناس..
الطاغيةُ عَدُوٌّ ما عِشنَاهُ و ما يَعِيشُ فينا: وسيعتبرُ الجِسرَ المُعلّقَ مُجرَّد أطنانٍ من
الحديد؛ لِيُعاقِبَنَا على حُبِّنَا لِكُلّ ما يَكرَهُه.
- إيمت رح صير كبير متل.. هالنهر.
صِرتَ كبيراً يا فرات.. كَبُرتَ في الغُربَةِ مثلَ نهرٍ وقد حملتَ اسمهُ وجِسرهُ المعلّق بأهداب الحنين.. معك؛ وأعرف أنّك ستعودُ؛ لِتُشارِكَ في بِنَاءِ جِسرِ نهركِ.. من جديد. ■

لعب بلا هدف

بحثاً عن تلك القيمة وذاك الوجود المصلوب، والحياة التي تحتضر على شفتي قاتل!

يتسرب إلى سريره ألف فكرة وألف حلم... استيقظ!
الشفتان ترقصان والعينان تمتلئان بريقاً. ينتفض الألم في داخله في لحظةٍ ما...
يترنحُ الحلم وتتساقطُ الآمال كالورق في خريفهِ الصعب.
كل اللحظات استثنائية كحوادث السير، وكل ما فيه هامشيٌ.
يتحرش به الليل والظلمة الغاصة في ذاكرته، تدفعه ليغير معنىً ما.
يتأمل في أعماق ذاته ويفتقدُ إلى ما لم يذقهُ يوماً، ويندم على ما لم تختاره يداه!
يتسائل هل ينقصني شيء؟
وهل ما زلت حياً؟
مضطربٌ كالساعات التي عاشها، ومضت وكأنها لم تكن يوماً، ضائعٌ في فضاء اللعنات والآلام اللانهائية.
تتساوى الحياةُ مع الموت وتصبحان واحداً في جسدهِ وخياله الممزق !
تموت الرغبة في داخله وتنعس عيناه وتهدأ انفعالاته
يقف على قمة جبلٍ وقبل أن ينتحر يتسائل:
هل عشـــــتُ يوماً ؟! ■

أبكتات

ولكن الطاغية سيقيد... ماذا ؟
رجلك !
لكن سيقطع... ماذا ؟
رأسك !
ماهو الشيء الذي لا يستطيع
تقيده وقطعه ؟
إنه أرادتك الحرة !

طبيعة،نماذج ومصادر السلطة السياسية

القوة السياسية عامة ينظر إليها بشكل غير مباشر، من خلال أشكالها الخارجية مثل جهاز الدولة، التنظيم السياسي أو الإعلام، لكن جوهر القوة السياسية يبقى محجوبا عن غالبية المراقبين العاديين. فهم السلطة السياسية، إن لم يكن من الأولويات ، فبالتأكيد هو خطوة ضرورية نحو تحضير ناجح لحملة اللاعنف. ومن المهم أن نفهم أن السلطة السياسية في مجتمع ما، يمكن أن تكون مرنة. لذلك ، فالأفراد الذين يشكلون المجتمع هم المصدر الرئيسي للسلطة السياسية.

5. ماهي القوة السياسية؟

السلطة هي القدرة على إنتاج الهدف.
بيرترلاند روسيل

القوة السياسية هي الحكم المادي المطلق، التأثيرات، الضغط وبضم السلطة، العقوبات والحصار الموجود للحصول على الأهداف لصاحب القوة، خصوصا هؤلاء الذين في الحكومة، الدولة والمجموعات التي في المعارضة.
جين شارب سياسة عمل اللاعنف.

في الشرح للقوة جين شارب يتبع الفكرة الرئيسية عن القوة، كتبت على يد الالماني الاجتماعي الشهير، ماكس ويبر، لذكره أن أصحاب القوة لهم تأثير على الآخرين وعلى البيئة حتى ولو كانت هناك معارضة لهذا العمل. القوة المبنية على التنظيم الاجتماعي، والقوانين التي تشمل العقوبات، أو الحصار للمعاملات الاجتماعية، تسمى سلطة. لتكن «مؤثرة»، يجب أن ينظر إلى الحكم بشرعي، للغالبية التي سوف تخضع لهذه السلطة.

	السلطة العليا	السلطة السفلى
القوة العليا	• رئيس في الديمقراطية • ديكتاتور شعبي	• ديكتاتور غير شعبي • مختطفي طائرة
القوة السفلى	• الفائز بجائزة نوبل • معلم	• طفل • الناس الذين تدعمهم الدولة

لاتستطيع أن تغير مجتمعا بدون وجود القوة السياسية اللازمة لتطبيق التغيير.
استراتيجة الكفاح السلمي ليست فقط صراع للمبادئ، فهي كذلك كفاح من أجل قوة سياسية هدفها الرئيسي أن تصبح أفكارك واقعا ملموسا.

6. كيف نرى القوة السياسية؟

أساسا، نرى السلطة هي الدولة التي تريدنا أن نكون مونوليث!
لذلك نقتنع بأن السلطة جاهزة، لاشئ يتغير إلا الأشخاص في القمة، مهما كان الشخص الذي في القمة فهو يسيطر على المجتمع. مايقرره الحاكم اليوم يصبح للشعب حقيقة غدا.

يمكن تغيير الشخص الذي في القمة- تلك هي الثورة- والمثال ذكرنفس الشئ : من يصل إلى

القمة ينتهي به المطاف مسيطرا على الحكم في المجتمع.

لكن، حقيقة القوة فهي تختلف كثيرا. في المجتمع، القوة يمكن لها التغير بسرعة هائلة. يمكن أن تكون ضعيفة وتوزع مرة أخرى، خاصة في الأنظمة الغير ديمقراطية، وفي أنظمة أخرى. في النهاية، القوة في المجتمعات تأتي من الشعب. وهذا الشعب كل منهم يعتبر شخصا يمثل مصدرا صغيرا للقوة. يمكن لهم تغييرأفكارهم، ويرفضون تطبيق الأوامر.

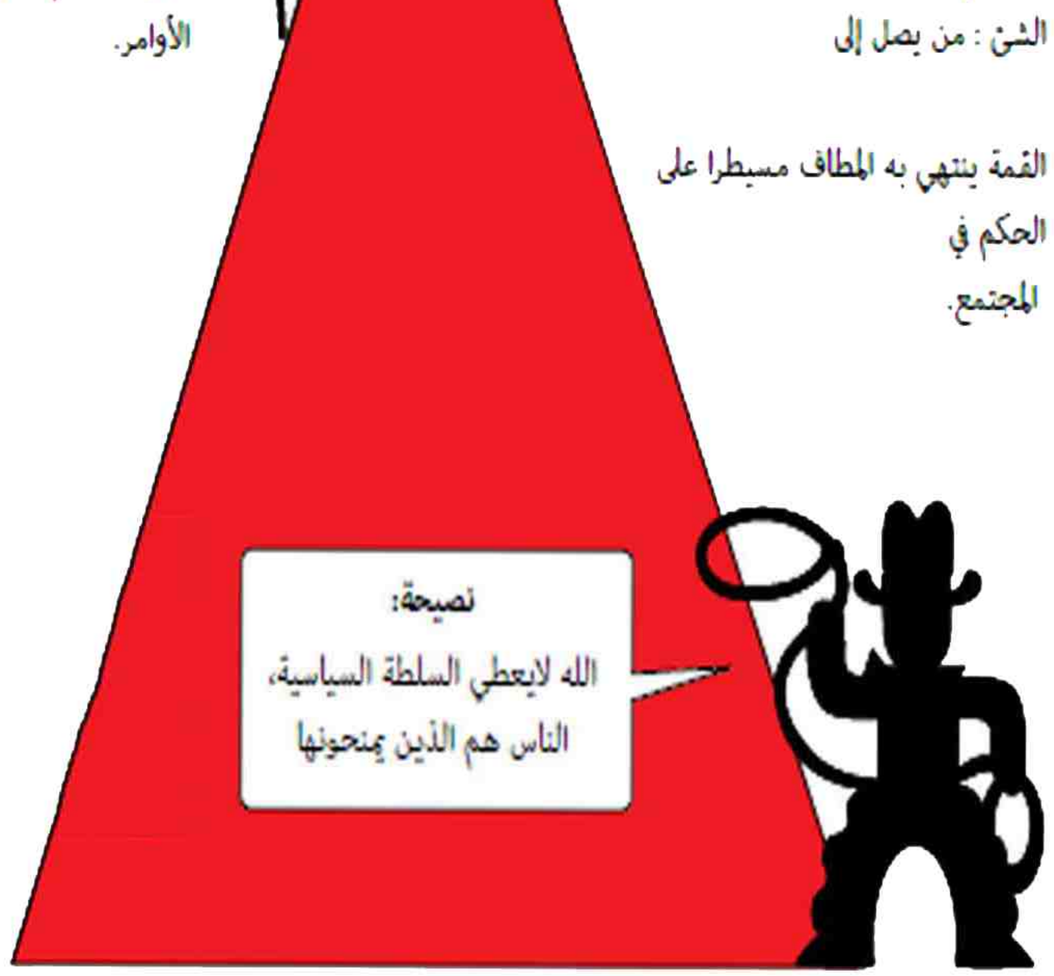

مصر بين الانقلاب والثورة

Mahmoud Kino

في الثالث من شهر تموز الجاري تلا وزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي، بياناً عزل بموجبه الرئيس المصري محمد مرسي من منصبه، في خطوة بررها الفريق السيسي أنها انحياز لارادة الجماهير، ولم ينسى السيسي إحضار شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، ورئيس الكنيسة القبطية البابا تواضروس الثاني، في خطوة للإيهام أن قراره قد تم بمباركة المؤسسات الدينية الرسمية في البلاد.
المشهد كان بهذه البساطة ثم أطلقت الألعاب النارية والهتافات المؤيدة للانقلاب-الذي اعتبره البعض ثورة-، في ميدان التحرير وسط القاهرة، بعد أن تجمع فيه مئات الآلاف من المعارضين لحكم الرئيس مرسي وجماعته جماعة إخوان المسلمين.
وعلى بعد عدة كيلو مترات كان هناك مشهد آخر في ميدان رابعة العدوية، كان هناك الآلاف من المؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي، فيما سموه دعما لشرعية رئيس المنتخب بشكل ديمقراطي وحر، وسط شعور بالمرارة وبالخديعة مما يحصل.
وقبل أن نخوض في الجدل الدائر حول هل ما حدث كان انقلاباً أم ثورة، أو المصطلح الرومانسي (تصحيح لمسار الثورة)، وقبل الخوض في عدد المتظاهرين وهل الشرعية للصناديق أم الشارع؟
قبل كل ذلك ثمة أمر مهم وهو أن ما حدث كشف نقطة جوهرية هي أن الشعب المصري وشعوب المنطقة عامة، عندما تتعرض لوسائل الإعلام فإنها تبحث عما يناسب مواقفها المسبقة الصلبة الغير قابلة للتحوير أو التعديل، بغض النظر إن كان ما ينشر يمثل الحقائق أم لا، فبدلاً من تكون الانقلابات معروفة وواضحة جداً ولا تقبل النقاش، وتكون الثورات جلية لا لبس فيها، كان هناك من يبحث عن الأغاني -الآراء- التي يحبها ويود سماعها فالآراء تحولت من ما (يعتقد صاحبها أنها حقائق)، إلى ما (يحب الجمهور سماعه) فالمصري الذي يحب أن يسمع انها ثورة يذهب إلى قنواته المفضلة وهي القنوات التي طالما اشتكى منها أنصار مرسي إبان حكمه، والمصري الآخر الذي يحب أن يسميها انقلابا فعليه بمن يعزف على أوتار قلبه من القنوات الأخرى.
ولكن العدوى سرعان ما انتشرت خارج مصر ومرة أخرى كانت المواقف معروفة ولا تحمل أي مفاجآت جديدة، فهناك محور السعودية الإمارات الأردن وربما الضفة الغربية، كان مع الانقلاب فيما كانت المحور الثاني الداعم لشرعية مرسي معروفا أيضا والذي تمثل ب قطر وتركيا وتونس وليبيا، ثم انتقل الأمر إلى الأفراد فهذا المثقف معروف بمعارضته للإخوان ولحكم الإسلاميين بشكل عام، فيتخذ موقفاً ايجابيا من الانقلاب ويبرره، وذاك مؤيد للإخوان وبالتالي يهاجم الانقلاب إلا عدد قليل .
مما لا شك فيه أن فترة حكم مرسي قد اتسمت بأخطاء كثيرة وتبين بشكل جلي أن أي فصيل في دول الربيع العربي غير قادر لوحده إدارة أمور هذه الدول، ولكن هل يجوز إسقاط رئيس منتخب بشكل ديمقراطي ونزيه فشل بإدارة البلاد بشكل كلي أو جزئي؟
حتى اللذين باركوا الانقلاب كانوا قد قالوا في أوقات سابقة – محمد حسنين هيكل مثالاً- إن الرئيس المنتخب لا يسقط بالأخطاء بل بالجرائم وهي جرائم القتل أو الخيانة، وهي أمور لم تحصل في حكم محمد مرسي.
أما من الناحية القانونية فقد حسم المستشار والفقيه القانوني طارق البشري الخلاف مؤكداً أن ما جرى انقلاب لا لبس فيه، ضد رئيس منتخب وتعطيل لدستور وافق عليه أغلبية الشعب المصري عبر استفتاء حر ونزيه.
إلا أن البعض حاجج أن الشرعية للشعب وانه مصدر للسلطات، وأن أعداداً ضخمة خرجت إلى الشوارع- أوصل البعض هذه الأعداد إلى 40 مليون- مما يجعلها مصدراً للشرعية، وستؤكد تقارير غربية فيما بعد أن هذه الأعداد مبالغ فيها بدرجة مهولة، فميدان التحرير والشوارع المحيطة بها وحسب المساحة لا تتحمل أكثر من 500 ألف متظاهر في أبعد تقدير، لو افترضنا أن المتر الواحد فيه أربعة أشخاص (راجع مثلاً تقرير البي بي سي عن الموضوع المنشور في 16\7\2013).
لكن أخطر ما في الأمر أن هذه الخطوة تشرعن لإسقاط أي رئيس منتخب عن طريق الحشود في الميادين وتعطيل الحياة العامة، فماذا لو فعل الإسلاميون ذلك وهم أكثر قدرة على التنظيم والحشد فهل سيسقط أي رئيس منتخب لأن البعض لا يريده؟ وهل سينحاز الجيش لأي حشد في الشارع-على فرض أنه ضخم-وسيتدخل لإسقاط الرئيس؟
على الأغلب تبقى هذه الأسئلة بلا أجوبة مقنعة والرواية الأقرب للدقة أن الجيش انحاز إلى طرف دون آخر وهذا الطرف الآخر ما زالت حشوده تملئ ميادين مصر مطالبين بعودة مرسي إلى منصبه.
وحتى لو عاد مرسي للحكم فقد حدث شرخ كبير في المجتمع المصري، ربما يحتاج إلى عقود ليلتئم فضلاً عن تقليص مساحات الحريات والاعتقالات الكبيرة في صفوف الإخوان وإغلاق القنوات الإعلامية التابعة لهم، في عملية هي أشبه بتكميم الأفواه وإسكات الطرف الآخر، ومن العجيب أن يجري كل ذلك بمباركة قادة المعارضة! حتى الدم المصري الذي يسيل في الشوارع لم يعد يكترث به أحد،
وذلك بعد شيطنة الإخوان على مدار عام كامل فمن يأبه لقتل الشيطان في النهاية. ■

غوبلو:

لا يمثل التسامح في تنازل المرء عن قناعاته الشخصية، أو الإمساك عنها، ولا في الذود عنها أو في نشرها، إنما في الامتناع عن استعمال كل وسائل العنف والإهانة والخداع؛ وهو بعبارة واحدة في عرض المرء لآرائه دونما فرضها. ■

الروبوت الحشري (Robo fly):

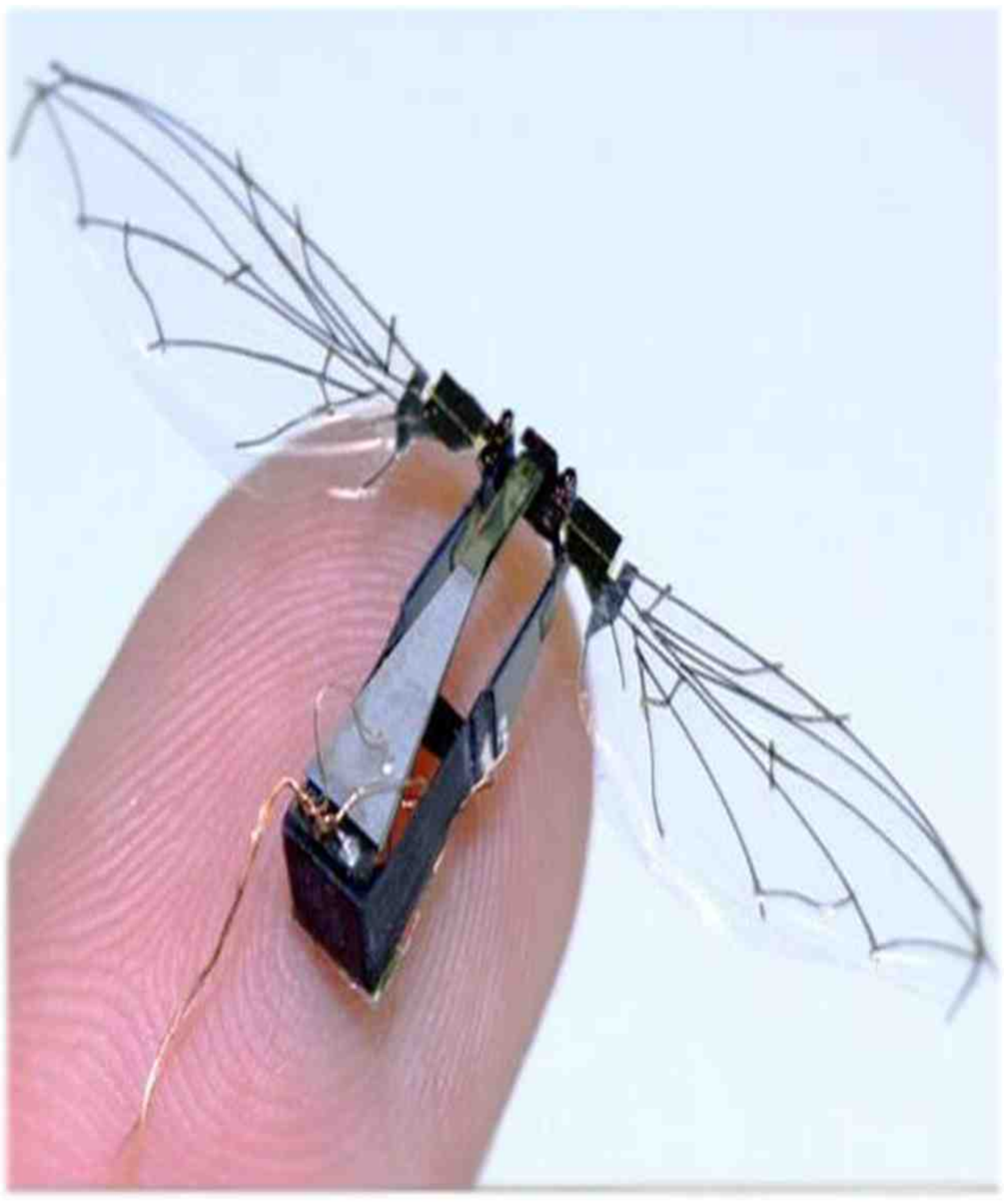

ماذا ستحصل عليه إذا اضفت صوت بزززززززززز+آلة =
يصبح لدينا آلو ذات صوت رتيب يرفرف.
نحن لا ننوي أن نقوم بعملية تهجين اختباري هنا بل على نحو مخالف تماما
احببنا أن نقدم لكم ثورة في عالم الاختراع، العلماء في جامعة هارفرد عملوا على اختراع روبوت على شكل ذبابة تستطيع أن تضعها على اطراف اصابعك (robodipera) أو ما يسمى بـ (robo_fly) هي في الحقيقة اصغر ذبابة في العالم، روبوت حشري، والذي صمم تحت جناح مشروع الحشرة الآلية (robobee)، والباحثون في كلية الهندسة والعلوم التطبيقية (SEAS) في جامعة هارفرد بدأوا بالعمل منذ عقد من الزمن أي حوالي 12 سنة إلى أن اخذ شكله النهائي الحالي، بالإضافة إلى أنها مستوحاة من بيولوجية طيران الذبابة، اي أنها قادرة على تنفيذ نفس حركات الحشرة الرشيقة.
تقريبا اكبر من الحشرة الحقيقية مع جناحين رقيقين جدا يرفرف 120 مرة في الثانية مصنوعة من الياف الكربون وزنه اجزاء الغرام (80 ميلي غرام).
المهندسون في جامعة هارفرد كانوا قادرين على الحصول على رفرفة جناحي روبو فلاي لبعض الوقت ولكن لم يكونوا قادرين على التحكم به، وبفضل استخدام حركات الكهرباء الاجهادي (الكهربيضغطي) أو ما يسمى بـ(piezoelectric) والمحركات (actuators) ونظام مراقبة دقيق اصبح للآلة عضلات كهربائية فائقة السرعة.
على هذه الدقة إنها تحتاج في الواقع إلى سلك للطاقة ولا تتحمل الظروف المناخية الصعبة كالرياح والمطر.
على أية حال الباحثون يسعون إلى تقديم بطاريات خفيفة الوزن والمزيد من البرامج المتقدمة ليتمموا العمل النهائي على هذا الروبوت. وفي المستقبل القريب يمكن أن يتم طرحها في العديد من الاستخدامات.
فريق جامعة هارفرد يأملون أن يساعد هذا الاختراع في عمليات البحث والإنقاذ مثلا يمكن لها أن تنتقل تحت الأنقاض في البنايات المنهارة حيث تستطيع العبور في حيز ضئيل بسرعة كبيرة وزمن قليل.
ويمكن أن تستخدم للرصد البيئي وتلقيح النباتات. ■

الأنترنيت العميق (deepnet):

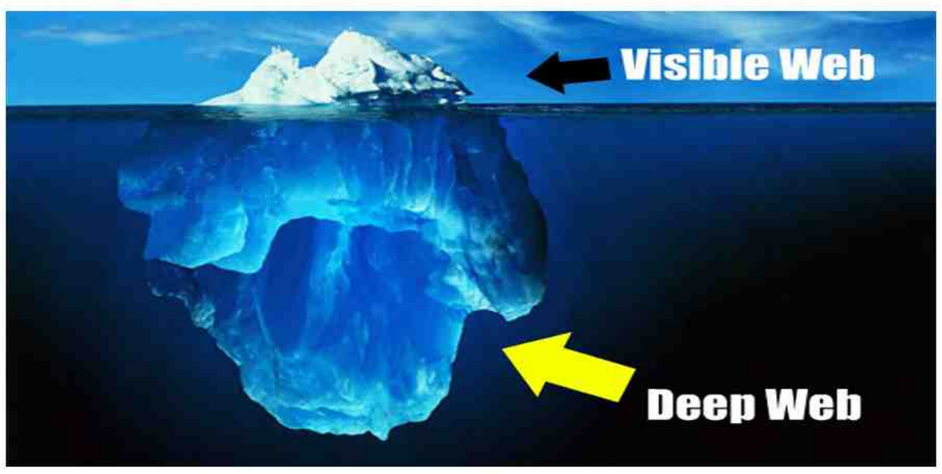

الأنترنيت العميق او ما يسمى بـ (deepnet-invisible web_undernet_hidden web) كل هذه التسميات لا تتعلق أبدا بالأنترنيت الذي ندخله أو نراه ومحركات البحث التقليدية لا تستطيع ايجاد هذه المواقع المتعلقة بهذا الأنترنيت، لأنه لا يوجد ارشيف له على هذه المحركات.
الديب ويب هو عالم الجريمة والارهاب والمعلومات العسكرية والسرية والهكر وبيع ثغرات وحسابات كبيرة. بسبب تعذر السلطات القانونية من تعقبه؛ مثلا في عالم الهكر مجموعة أنونيموس لها شبكات كبيرة جدا في الأنترنيت العميق لتعلي اساليب الاختراق وطرح ادوات ووسائل وبرمجيات جديدة.
يوجد العديد والعديد من الموقع الديب ويب وتكون بنطاقات غير مألوفة مثال بدل com net يستخدمون bit i2p onion.
هنالك نوع آخر من الديب ويب يسمى dark net يستخدم بروتوكولات غير ال http وحاليا لم يعد من الممكن للأجهزة الكمبيوترات الحالية الوصول إلى dark net.
هناك العديد من الدراسات اجريت في جامعة كاليفورنيا في عام 2001 وتكهن بأن الديب ويب يتكون من حوالي من 7500 تيرا بايت.
تتوفر تقديرات أكثر دقة في عام 2004 لعدد من موارد الشبكة الخفية والكشف عن حوالي 300000 ويب بأكمله.
ووفقا لشيستاكوف وجود حوالي 14000 موقع على شبكة النت العميق في الجزء الروسي من شبكة الأنترنيت العميق في عام 2006. ■

قيام المجتمع والتعايش فيه:

بعيداً عن الطبيعة الاجتماعية للبشر، الحاجة تفرض عليهم التجمع في منطقة جغرافية صغيرة كانت أم كبيرة، وذلك لتلبية الحاجة المستمرة والمتعقدة، وتقدم المعرفة لدى البشر. إلا أن مجرد تجمع الأفراد في منطقة محددة يقربها من التجمعات الطبيعية الساكنة؛ كمجتمعات النمل والقبائل العربية في الجاهلية.

بدأت الجماعة الإنسانية بالحركة (التغيير الاجتماعي) منتجة لأسباب هذه الحركة ومدركة لغايتها، فأي **جماعة إنسانية انعدمت فيها الحركة فقدت صفة المجتمع**، لأنها فقدت الهدف الإنساني أو الغاية الإنسانية. فالحركة شرط ضروري لوجود المجتمع، ومرد هذه الحركة حسب هيغل هو التعارض الذي يتكون من قضية-نقيضها هو سبب التغيير الاجتماعي. إلا أن جون توينبي وضع حدين للتعارض المعبر عنه بالتحدي، حد لا يبدأ دونه أي حركة، وحد لا يحدث بعده أي حركة، ومن الطبيعي أن تقوم خلال هذه الحركة علاقات اجتماعية مضطردة ومستمرة نسبياً وعلى نفس الوتيرة، وهذه العلاقات تتطلب في حدها الأدنى قيماً اجتماعية من أمانة وصدق ومروءة...إلخ

التي تحقق الهدف الإنساني من التعايش المشترك في مجتمعين مختلفين من حيث تكويناتهما. التعايش في مجتمع لون الواحد أي فيما بين المتوافقين في الدين والمذهب والعرق. والتعايش في مجتمع متعدد الألوان من حيث اديانه وقومياته ومذاهبه، وفي هذا النوع من المجتمعات يكون التعايش السليم نتيجة اليأس من الاقتتال وعدم قبول الآخر المختلف. فالتعايش يبدأ بالقبول بالآخر سواء أكان شخصاً أو مجتمعاً. ■

كيف يحدث التغيير ؟

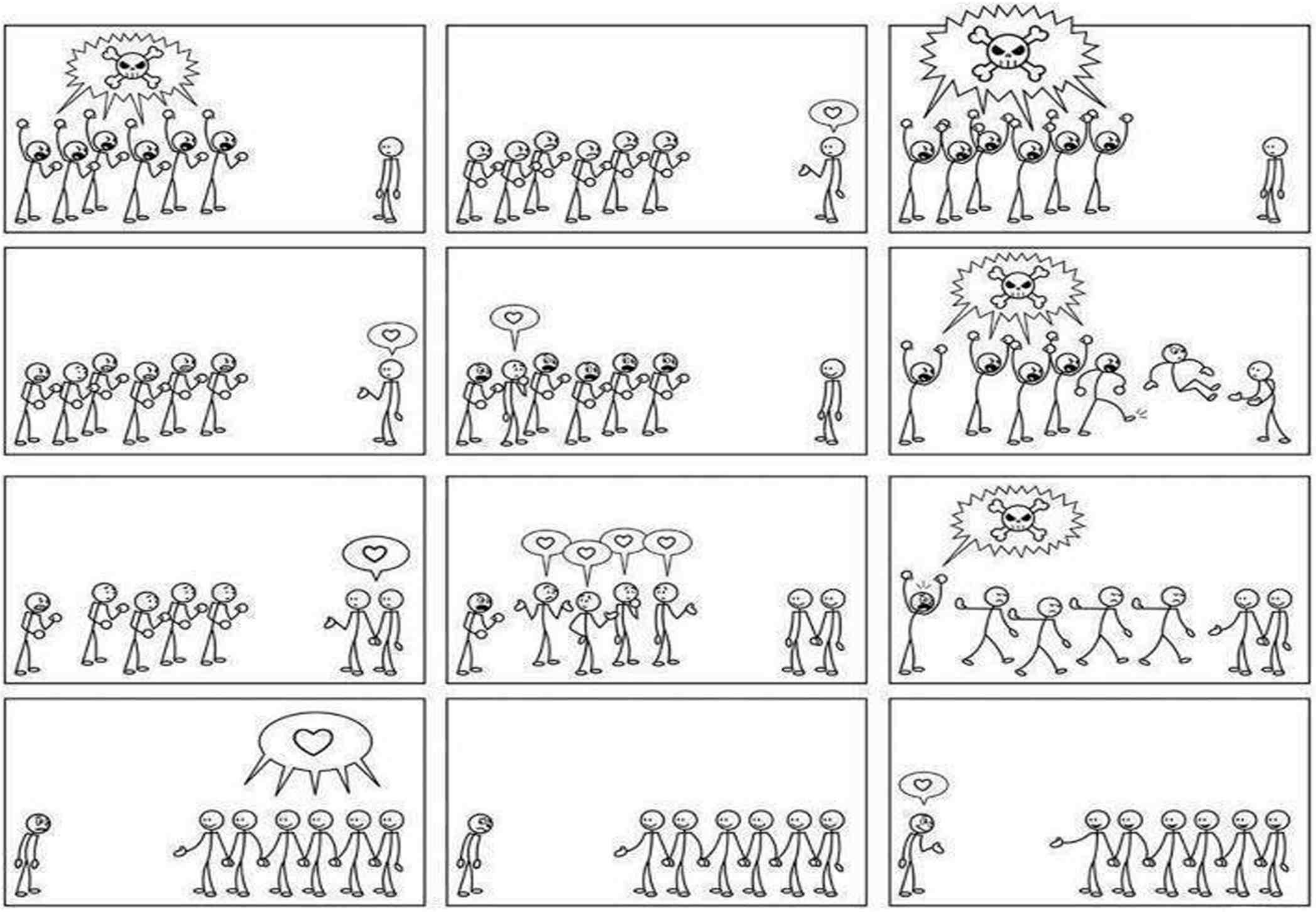

لمـــاذا ؟!

سوء استخدام

"من المشاكل التي يخلقها المجتمع نتيجة لسوء الفهم لبعض المفاهيم ذات المعنى العميق في احضان الفكر.
حيث أن كل شخص يستخدمها وفق اهواءه وحسب ما يشاء دون النظر إلى خلفيتها وحقيقتها"

عندما يحكمُ المجتمعَ نظامٌ شمولي فإنّه يعمل على إذابة الفوارق وإزالة الاختلافات بين الفئات المجتمعيّة سواءً كانت عرقيّة أو دينيّة ...إلخ مثل النازيّة والاشتراكيّة على سبيل المثال لا الحصر.
تجد في المجتمع ثلاثَ فئاتٍ حسب الاستجابة لظاهرة الدمج، وهي:
فئةٌ مستجيبة ألا وهي التي تتبنّى هذا النّهجَ وفئةٌ ثانية تُرغم بالقوّة (الإكراه) وفئةٌ ثالثة مقاومة لا تستجيب بالإكراه بل تعمل وتناضل من أجل حقوقها، هذه الفئة تعمل سرّاً بسبب القمع والتنكيل ولهذا السبب أيضاً تجد نشاطها خفيف يقتصر على مجموعات محدّدة من تلك الفئة.
هذه المجموعات تنظّم نفسها في أُطُر سرّيّة مثل الأحزاب والحركات وتنتهج نهجاً مختلطاً بين السياسة والمدنيّة.
ويأتي الخلط بين العمل السياسيّ والمدنيّ من الفراغ الناجم عن عمليّة الصهر والإذابة، فنجدها تشكّل الاحزاب الاتّحادات والنقابات والجمعيّات. إلخ
هذه الخطوة السلبيّة المجبورة تؤدّي إلى زرع بذور الشموليّة في المجتمع نتيجة للضعف بنيته وافتقاره إلى مؤسسات التنموية والثقافية.
وعندما تتحرّر هذه الفئة من الصهر، نجد أن البذور قد تعطي ثمارها المرضيّة ألا وهي حركات وأحزاب عاجزة وعدم قادرة في إحداث التغيير المطلوب، وتظل متقوقعة في حلقة الماضي وخطابها التقليدي، وتتشرب من ثقافة شمولية تحاول ما بيدها من أجل فرض سيطرتها على غيرها من الفئات الأخرى، وتلعب دوراً مزدوجاً بين مدنيّ وسياسيّ وتهيمن على كلّ المجالات وتقمع الحرّيّات فنكون مع شموليّات صغيرة تبدأ بالنمو ما لم يتمّ استئصالها.
لذلك ويجب التنظيم والفصل، فلا بد من مؤسسات مدنية منفصلة عن السياسية في نظرتها للسلطة، وتعزيز دورها في مراقبة العملية السياسية نحو التغيير. وبين الأحزاب والتيارات السياسية التي تسعى للسلطة بهدف تحسين الظروف وإقامة الديمقراطية وفسحات واسعة من الحريات.
لكن مهما كانت الشموليّة قويّة ومتينة ومهما تكون البذور الفاسدة منتشرة هناك دائماً هناك من يحاول التغيير ولا يتبنّى النهج الشموليّ.■

فالحرية اصبحت بضعة احرف يستخدمها الصغير قبل الكبير في يومنا هذا. كلمة عابرة، ومجرد احرف هجائية، ودون النظر إلى قيمتها وعظمتها بالنسبة للإنسان، فصارت مجرد حكر وخداع.
وأصبح أي خطأ في المجتمع من قبل أي شخص أو جماعة مبرر مسبقاً بتلك الاحرف " حـــر يـــة".
فالحرية حسب روسو هي طاعة القانون الذي رسمه المرء لنفسه.
ويعرفها جوبير أن نكون أحراراً لا يعني أن نفعل ما نشاء، بل أن نفعل ما نعده الأفضل والأوفق. واندريه لالاند يعرفها بأننا حين نتصرف بدوافع معلومة، ويكون عقلنا على استعداد للإعتراف بها أمام محكمة العقل... أنذاك فقك نكون أحراراً بحق.
ولكننا نجد الكثير من التجار الصغار والكبار يحتكرون السوق ويتلاعبون بالاسعار ولا ضمير يحكمهم وفي النهاية يقولون "نحن احرار وإذا بدك لا تشتري".
التجار يعرفونها بأنها حرية في الاحتكار.
أو شخص يحتكر الشارع لأعماله الخاصة مبرراً "شارعي وأنا حر فيه".
ونتسائل أين الحرية من هذه الافعال ؟
وكذلك مفهوم "**السلطة**" ايضاً لم يسلم من الشر، فالسلطة كانت دائماً مرتبطة بالجماعة، وتنبع السلطة من الإرادة الشعبية حين تختار ممثليها.
ولكن لنرى ما يجري حولنا؛ فسيارة تخص الحكومتنا الجديدة (السلطة) تنزل إلى الشارع بسرعة هائلة، تزمر وترهب الناس تأمر بفتح الطريق. أو ينزل شخص إلى الشارع مرتدياً زياً عسكرياً وجعبة وعدة قنابل وعلى كتفه بندقية من أيام الحرب العالمية، يتباهى بها أمام الشعب، وليزرع الخوف في قلوبهم. السلاح أصبح موضة !
وبالاضافة إلى تخويف الناس، وأيهامهم بأنهم أصحاب السلطة ولا سلطة فوقهم.
سلطة تنبع من فوهة البنادق !
وفي الحقيقة نتسائل ما الضرورة لتلك المظاهر داخل المدن ؟
فالسلطة دائما كانت تستمد شرعيتها من الشعب، ولكن استعمالها هي تلك القوة المهيمنة والاكراه الذي يفرض على الشعب.

و**المثقف** يا حسرتاه
فالمثقفون هم جماعة اجتماعية متميزة تحمل افكاراً جديدة، وتكسب أهمية خاصة في المجتمعات، وتمثل أحد النخب السياسية في البلدان. وهم الفئة الاجتماعية اكثر ارتباط واحساساً بقضايا المجتمع.
فقد اصبح المفهوم مرتبطاً بالتعليم، وكثيراً ما نجد اشخاصاً يوجهون كلامهم إلى المتعلم ويلقون اللوم عليه
"مو انتو مثقفين".
وكثيراً من المشاكل التي يخلقها مثقفنا في المجتمع والناس تمشي على خطاهم ويقولون " هادا مثقف ولو
مو معقول يكون غلط ونحن صح ، أي الله ما قالها !".
ويتبنون آراء خاطئة وينقلونها إلى الناس على ذمتهم.
إن لم تستطع أن تتقدم فحاول أن لا تتراجع إلى الخلف ! ■

شروط النهضة

مالك بن نبي

لقد ظل العلم الإسلامي خارج التاريخ دهراً طويلاً كأن لم يكنْ له هدف، واستسلم المريضُ للمرض، وفقد شعوره بالألم، حتى كأنه يؤلفُ جزءاً من كيانهِ.
وتشخيص حالته لا يتناولُ في الحقيقة المرض، بل يتحدثُ عن أعراضهِ.
وقد نتج عن هذا أنهم منذ خمسين عاماً لا يعالجون المرض، وإنما يعالجون الأعراض.
والمريض نفسه يريد منذ خمسين عاماً أن يبرأ من آلام كثيرة: من الاستعمار، من الأمية ومن الكساح العقلي، ومن...
وهو لا يعرف حقيقة مرضه، ولم يحاول أن يعرفه، بل كلُ ما في الأمر أنهُ شعرَ بالألم، فاشتد في الجري نحو الصيدلي، أي صيدلي، يأخذ من آلاف الزجاجات، ليواجه آلاف الآلام.
وليس هناك في الواقع سوى طريقتين لوضع نهاية لهذه الحالة المرضية فإما القضاء على المرض، وإما إعدام المريض.
ولنا أن نتسائل حينئذ إذا ما كان المريض الذي دخل الصيدلية دون أن يدرك مرضه على وجه التحديد، سيذهب بمحض الصدفة لكي يقضي على المرض، أو يقضي على نفسه ؟
وهذا شأن العالم الإسلامي: إنه دخل إلى صيدلية الحضارة الغربية طالباً الشفاء
ولكن من أي مرض؟ وبأي دواء ؟
فالعالم الإسلامي يتعاطى هنا (حبة) ضد الجهل، ويأخذ هناك (قرصاً) ضد الاستعمار وفي مكان قصي يتناول (عقاراً) كي يشفى من الفقر، فهو يبني هنا مدرسة، ويطالب باستقلاله، وينشئ في بقعة قاصية مصنعاً، ولكننا حين نبحثُ حالتهُ عن كثب لن نلمح شبح البراء، أي **لن نجد حضارة!** ■

من صفحة التواصل الاجتماعي

حازم نهار

"سيروا سير ضعفائكم"
هناك تنوع كبير في طاقات البشر وآرائهم وأحلامهم وإراداتهم وأحوالهم ومشاكلهم وتربيتهم ومنابتهم وأديانهم ومذاهبهم وأعراقهم، وهذا يعرفه الجميع.
هذا التنوع من سمات سورية في الماضي، وهو واضح وجلي في حاضرها، وسيبقى موجوداً في المستقبل، مهما كانت المسارات والتغيرات.
ما الحل إذا أردنا أن نكون شعباً واحداً في وطن واحد؟
أعتقد أن التوافق على الحد الأدنى (أو الأضعف)، والعمل انطلاقاً منه وبدلالته بين السوريين هو المخرج. وهذا هو المعنى العميق لحديث الرسول: "سيروا سير ضعفائكم"، أي ابحثوا عن الحيز المشترك بينكم الذي يتلاءم مع الجميع.
هذا الحيز الأضعف المشترك بين السوريين يتمثل في ثلاثية مترابطة هي: المواطن السوري، الشعب السوري، الدولة السورية.
كل ما هو عدا ذلك من أفكار وتوجهات لا يبني شعباً ولا وطناً ولا دولة. ■

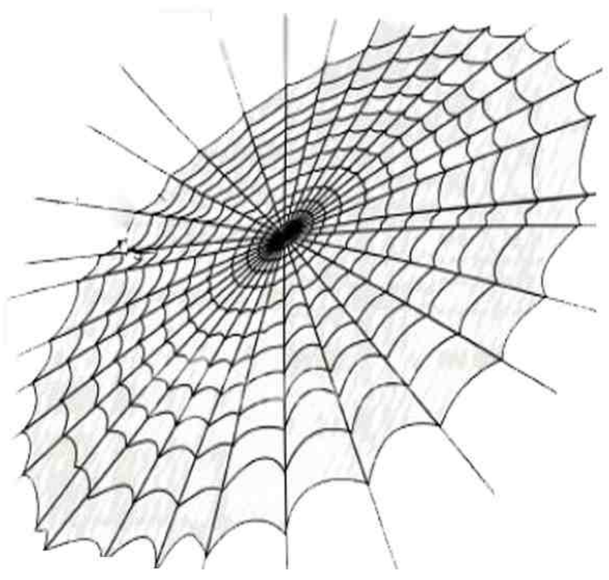

مونتسكيو...

لقد شبه القدماء القوانين بشبكة العنكبوت التي لا تستطيع أن تسجن سوى الذباب، بينما تمزّقها الطيور تمزيقاً؛ أما أنا، فأشبه القوانين الجيدة بالشباك العظيمة التي تقع فيها الأسماك وتظل تعتقد أنها حرة، وأشبه القوانين السيئة بالشباك التي تجد الأسماك نفسها متراصّة فيها لدرجة تشعر في الإبان أنها محبوسة.

أسرة رامان

العدد الرابع
2013/08/3

مجلة رامان فكرية ثقافية اجتماعية تهتم بالقضايا العامة، وتركز على قضايا الفلسفة السياسية والمجتمع المدني وقضايا التمدن والتغيير، وتعتبر المجلة اسهام فكري بسيط للدفع بالمجتمع نحو قيم انسانية راقية، وتضع نفسها في خدمة الإنسان بعيداً عن انتمائاته.

وتسعى من خلال ما تقدمه إلى تحقيق غد مشرق تتحق فيه حرية وكرامة الإنسان، ليكون السلم والحوار ركيزة الغد.

نؤمن بأن التغيير يبدأ بإصلاح الإنسان، وبناء مجتمع مؤمن بالتعايش والتفاهم، بعيداً عن الإيديولوجيات العصبية.

بقايا بطولات

كانت أصوات المظاهرة تصدح في الخارج،قال له صديقه: هيا لنخرج.

لم يكن ليخرج والأخطار تحيق بالمظاهرة، تركه صديقه ملتحقاً بذاك الركب، أمّا هو فالتمس زاوية الغرفة يزرف دمعتين حزناً منه على بقايا إنسانية، ظلت عقدة المظاهرات تلاحقه وظل ينظّر ويفكر لخلاص البشرية زارفاً الدموع. عندما التمس الأمن في تظاهرات بمناطق آمنة انفجرت تلك العقدة لتتحوّل إلى بقايا بطولات يحدّث الآخرين بها.

حنة ارندت

الثورات الشعبية ضد حكام يتمتعون بقوة مادية هائلة... قد تسفر عن قوة لا يمكن مقاومتها حتى لو لم تمارس العنف في وجه مقاتلين مدججي السلاح. ووصفها بأنها "مقاومة سلبية" هو فكرة سخيفة، إذ أنها واحدة من أعظم طرق العمل فعالية ونجاحاً يمكن تصورها، لأنه لا يمكن مواجهتها بالقتال، حيث يمكن أن يكون هناك نصر أو هزيمة، لكن فقط بالإعتداء الشامل الذي لن يكون نصره إلا هزيمة... إذ لا يمكن حكم الموتى.

بما أنو الدولار غالي وكل واحد
عم يتحكم فيه ع كيفو، ما بنقدر
نقدم تقرير الشفافية... آسفين

توّزع مجاناً

السعر: انشرها بعد أن تقرأها

لإبداء الرأي والنقد والمساهمة في إغناء المجلة
بأقلامكم يرجى مراسلتنا على الإيميل:
kovar.raman@gmail.com
الصفحة على الفيسبوك:
facebook.com/kovar.raman